العدد الحادي عشر * يوم الخميس العشرون من جمادى الثانية سادس شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للسابع عشر من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة الثامنة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس ، يوم الاربعاء ١٨ جادى الثانية

الحمد لله وحده

الموقر المحترم الدتور طبيبنا نكولا فينالي حرسه الله اما بعد فانه بلغنا ان اشخاصا من اعيان الاطباء بحاضرتنا المحمية بذلوا جهدهم في مداواة من اصيب بالمرض الذي عرض هاته المدة ووجهوا عنايتهم لمعالجة المصابين به بما تقتضيه معارفهم ومحبتهم للوطن الذي اتخذوه سكنا فالعمل ان تبلغ لهم شكرنا على وقوفهم واجتهادهم وحررة الفقير الى ربه تعالى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله وكتب في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٢٨٤

صدر الامر العلي بولاية المنتخب الاعز امير اللواء السيد صالح ابن محمد عاملا بالكاف والنظر في عروشها واليه صرفت نظارة وجق المكان ايضا وذلك عوض المحترم الوجيه القايمقام سي صالح الورتاني لانتقاله لولاية باجة وعملها *

وصدر الامر العلي بولاية المنتخب الاعز امير اللواء السيد محمود عزيز قائدا على عرش القبطنة والطياش *

وصدر الامر بولاية الوجيه المرعي سي حسونة بن عبيد قائدا على عرش وزنان وقد كان هذا العرش لنظر سي صالح الورتاني المذكور وانتزع من يده لما احيلت اليه ولاية باجة *

وصدر الامر العلي بولاية الوجيه سي عمر بن الحاج قائدا على عرش الكعوب والقوازين من عروش جلاص *

الخبر الذي ورد اخيرا من صفاقس على طريق سلك الاشارة ان المدينة وعملها في نهاية الراحة والصحة العمومية واهلها مشمرون على ساق الجد في توجيه العناية فيما ينفع معاشهم ولم تزل همتهم مصروفة لتعمير اراضيهم بالحراثة سيما وقد انعم الله عليهم بالمطر النافع فانه لم يزل يهطل حتى حمل منه وادي اعقارب وامتلات الفساقي منه وهذا عندهم من العادات الجارية بخصب السنة القابلة ورغد المعيشة وانه ورد المكان من مالطة وطرابلس عدة شقوف مشحونة بالقمح والشعير بها مما ينيف على الثلثمائة قفيز واما الاخبار الواردة من سوسة فانها قاضية بمزيد الراحة للسكان وقد ورد اليها اربعة مراكب مشحونة بالنعمة زيادة على ما في المدينة منها ولم يزل سعرها هناك في الانحطاط على ما جرى سابقا وعقول اهلها مصروفة لترقي متاجرهم والسرور بخصب اراضيهم هذا وقد عرف عامل الوطن بعموم الغيث في سائر العمل سيما دخلة المعاوين فان جميع ما بها من الاودية حملت والشكر لله على جميع ذلك *

حظينا في هذه المدة الاخيرة بجرنالين جديدين احدهما الجرنال المسمى بوادي النيل يطبع بقاهرة مصر ومنشئه الزكي البارع الاكتب الشيخ ابو السعود افندي مترجم ديوان الخارجية بدولة مصر والثاني الجرنال المسمى بلبنان ينشر في بتدين وهي قرية صغيرة على مسير ساعة ونصف او ساعتين من دير القمر قاعدة جبل لبنان ومقر واليه ،

اما وادي النيل فهو كبير القطع اكبر من الرائد بشيء قليل حسن الشكل والترتيب جيد الكاغذ نظيف الطبع مركون السطور يجمع في كل واحد من اعداده فوائد متفرقة عند امثاله في عدة اعداد وهو مع ذلك عربي محض ذكي الريق لطيف المعاني فصيح الاساليب جدير بان يعد من اقران الوقائع المصرية او من انداد صحيفة الجوائب ويبرز مرة في الاسبوع وثمنه في الديار المصريه ٧٧ قرشا والجهات الخارجية ٢٥ فرنكا ومكان نشره في القاهرة بمنزل منشئه بعطفة درب المذبح بخط باب الشعرية نمرة ٦ *

واما لبنان فنصفه عربي العبارة والنصف الاخر فرنسوي وكان في اول انشائه صغير الجرم ثم كبر في العدد السادس عشر منه وبدلت حروفه بحروف من المطبعة الاميركانية التي ببيروت، فجاء من احسن الجرنالات العربية نسجا وانظفها طبعا ، قد سررنا بورود هذين الجرنالين لانهما يشهدان بلسان الحال بزيادة تقدم اهل الامصار الواردين منها في ميدان الانتظام والتمدن وهو امر نرغب فيه ونستمده من الله سبحانه وتعالى لجميع الاقاليم العربية ، ولبنان اسبوعي ايضا وثمنه في العام ليره عثمانية لجبل لبنان وبيروت وخمسة وثلثون فرنكا للجهات الاجنبية ،

وقد قرظ على صحيفة وادي النيل كثير ممن لهم قدم السباق في حلبة الانشاء والملكة العظمى في الفصاحة والبلاغة منهم الزكي الناجع الابرع الاكتب الشيخ عبد الله بك فكري ناظر قلمي العرض حالات والتحريرات التركية بالمعية الخديوية بمقالة طويلة شرح فيها كل ما يتعلق بكيفية انشاء الصحيفة والاسباب التي حملت صاحبها على انشائها راينا ان نحلي بها الرائد تحريضا لاهل الهمة والغيرة في بلدنا على الاقتداء بالمثنى عليه فيها وهي هذه :

حبذا طالع سعود * انجزت به الاماني الوعود * وطليعة قبول * سرت بها نسمة القبول * ومورد مورود * صفا وطاب الورود * نعم طالع فضل وافضال * وطليعة جمال وكمال * ومورد بيان * وبديع معان * شمس بلاغة بهرت انوارها * وروضة فصاحة بدرت انوارها * وغيوث براعة استهلت بواديها * واظلت غواديها * فاستبشرت حواضر الافكار وبواديها * بخصب واديها * وسارت بمحاسن حديثها روائح الاخبار وغواديها * مترنما حاديها * مطربا شاديها * صحيفة اهلية * بزغ في منازل السعود طالع هلالها * وتهللت وجوه الوجود ببراعة استهلالها * قد صيرت حر البيان في رق منشورها * وازدرت عقود الجمان بمنظومها ومنثورها * صحيفة وادي النيل الناهضة لخدمة الوطن * وانباء ابنائه بما يحتاجون اليه من امور الزمن * وارشادهم بما يزيدهم في مناهج المعالي اهتداءً * ويفيدهم في مدارج الاماني اعتلاءً * ولا ريب في ان الصحف الخبرية * واوراق الحوادث الدورية * لها مدخل كبير * وموقع خطير * في تقدم المدنية * وازدياد المنافع الانسانية * اذا جعلت هذا الغرض مقصودها * وبذلت في تادية حقه مجهودها * وما اجدر هذه الصحيفة الاهلية الوطنية * واولاها بهذه المزية الحسنة والشنشنة السنية * فان صاحب ادارتها الفاضل النحرير * الموشي طراز حلتها بتحبير التحرير * رب فضائل مشهورة * وشمائل مشكورة * ومعارف مذكورة * وتضلع من العلوم المشرقية * والفنون الاوروبية * وسعة باع في اللغة الاجنبية * مع سجية عربية * وروية ادبية * وهمة سامية * وعزمة نامية * كان الله معينه فيما تحراه * وقرن باليمن يمينه وباليسر يسراه * وحرس دينه ودنياه * وادام تمكينه وعلياه * ونحن اذا نظرنا نظر ذي خبرة * وتدبرنا تدبر ذي فكرة * وقدرنا ما يلزم في هذه الحاضرة لانشاء مثل هذه الصحيفة من النفقات والاجرة * كاجر المترجم والمحرر * والطابع والمخبر * ونحو ذلك من النفقات * وسائر ما يلزم من الالات والادوات * واستقصينا ذلك استقصاء الباحث المحقق * واحصيناه احصاء المناقش المدقق * ثم نظرنا لما قدر لوادي النيل من الثمن اليسير * رايناه ينقص عن ذلك بقدر كثير * فعلمنا انه كما قال تبرع بالتحرير والتعريب * والتقرير والتقريب * ونحو ذلك مما يرجع اليه * ويعود عليه * ثم اذا نظرنا من وجه آخر الى ان هذه اعمال شاقة ضمها الى خدمته

النهارية * ووظيفته المخصوصة في المصلحة الميرية * من خدمة الترجمة مع مزيد تعبها * وصعوبة مركبها * وخشونة منكبها * ومع علمه بان التصدي لمثل هذا المقام * استهداف لنقد الحاسدين وملامة اللوام * هذا من غير تطلع الى مكسب يريده * او طمع في حطام يستفيده * كما يعلم مما نقرر * ويظهر لكل من نظر وتفكر * عرفنا حقا انه ما حمله على هذه النية * غير محبة وطنيه * ثبت عليها الجلد ونبت عليها الجسم * وامتزجت باللحم والعظم * وجرت في البدن مجرى الدم * فوجب ان نشكره على هذا المشروع الجليل * والوضوع الجميل * والتبرع الجزيل * بلغه الله آماله * واكثر فينا امثاله * ونهنئه بهذه الخدمة الاهلية * والهمة الملية * ونهنئ صحيفة الوقائع المصرية بهذه الخلة السارة * والاخت البارة * انبتها الله نباتا حسنا * وكفلها ثناء وسنا * وغض عنها عين الحاسد * وفض دونها فم الجاحد المعاند * وقبض كل يد تمد اليها بظلم * ورجل تسير اليها بغشم * وبنان تشير فيها بعدوان * ولسان يقول فيها ببهتان * فان من طبع الجهلة الطغام * والسفلة اللئام * حين يرون مثل هذا الفاضل الكريم * متصديا لمثل هذا المقصد العظيم * ان يتتبعوا مواضع العثرات * ويستروا بها وجوه الحسنات والمبرات * فاذا اعجزهم الطلب * وايقنوا بخيبة المنقلب * اقبلوا على القول يخرجونه من مواقعه * ويحرفون الكلم عن مواضعه * حسدا من عند انفسهم * وكراهة لبني جنسهم * ولكن مثل ذلك مما لا يعول عليه العاقل * ولا يحول دون همة مثل هذا الفاضل * فانه يعلم ان ارباب الالباب * واصحاب الاداب * يقدرون قدر خدمته * ويشكرون فضل همته * وينظرون الشيء بحقه وحقيقته * فيخف عليه فضول الطغام وملامها * ويقول حينئذ

اذا رضيت عني كرام عشيرتي   فلا زال غضبانا علي لئامها

ثم يشد همته * ويسدد عزمته * ويصلح عمله * وينجح امله * ان حضرة الخديو الافخم * الداور الاكرم * ولي النعم * ادام الله معاليه في جبهات الايام غررا * واياديه في لبات الانام دررا * احب شيء اليه * واهم امر لديه * ما يكون فيه نفع للديار الوطنية * ووقع في الاستكثار من وسائل المدنية * وكذلك امراوه الكرام * وامناوه الفخام * ناسجون على منواله * ناهجون سبل كماله * في محبة تقدم الاوطان * وازدياد وسائل العمران * ولولا ذاك ما اختص عصره الكريم دون الاعصار * بمثل هذه الطرفة الجديدة من بدائع الاثار * فهذه اول صحيفة اهلية ظهرت بهذه الحاضرة السعيدة * وهذا الفاضل اول فاتح لباب هذه المكرمة الحميدة * وقد ظهرت عليها بشائر القبول * ولاحت اشائر بلوغ المامول * وقرظتها الافاضل النجباء * ومدحتها الباء الادباء * والمرجو ان يديموا عليها حسن رعايتهم * ويوجهوا اليها وجهة عنايتهم * ويشملوها على الدوام بمحاسن انظارهم العالية * وينفقوا عليها مما اتاهم الله من خزائن افكارهم الحالية * واني وان لم اكن من اهل هذا الشان * ولا من فرسان ذلك الميدان * قد عزمت على اني متى عنت فرصة امكان * وامكنت مساعدة زمان * اكاتب موالفها دام علاه * بما يتيسر ويفتح به الله * عملا بما قلت من الخير * وجريا على موجب ما املت من الغير * ثم ارجو ان اقبل في ضمن طالبيها * ويكتب اسمي في اوائل عداد راغبيها * والمسئول من الله دوام حسن الحال * وحسن المآل * وبلوغ غايات الامال *

من مطالب الكمال * ثم من لطائف الاتفاقيات * وظرائف المناسبات * اني عند تحرير هذه العبارة * وتهنئة الوقائع بهذه الاخت البارة * رايت الجوائب اتخذت لها ولدا * يكون لها ان شاء الله قوة وعددا * وظهرا ويدا * اقر الله به عينها * وزاد به حلاها وزينها * وادامت له ودام لها * وبلغها الله من فضله مامولها * وجعله ميمون النقيبة * مامون الشبيبة * طيب السمعة * مبارك الطلعة * سعيد الطالع * جم المنافع * كثير البر * مديد العمر * وافر الحظوة * واسع الخطوة * وما احق ذا الناشي الجديد * واليق هذا الطاري السعيد * بالنجابة والنجاح * والفلاح والصلاح * والطاقة والبراعة * ورعاية الحقوق * ومجانبة العقوق * فانه نشا في حجر الفضل الطاهر * وغذي بدر الاصل الطاهر * وتربى في مهد البيان الزاهر * وتخرج في مكتب العرفان الباهر * هذا الى كرم محتده * وشرف مولده * وحسبك لهذا النجل الكريم * من الفال العظيم * انه نشا في مولد النبي عليه افضل الصلاة واكمل التسليم * فلتهنا به الجوائب وليهنا بها * ولتسعد بقربه ويسعد بقربها * وليكن كما قال الله — ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها — ورزقها الله من امثاله عددا * وابقاهما امدا وابدا * وبورك في الاصل والفرع * ودام لهما وبهما النفع * ولا زالا فرقدي سماء * في سناء وسناء * وفرسي رهان * وشريكي عنان * في بركة ونماء * متمعين ببلوغ الامال * طالعين طلوع النيرين في سماء الكمال *

* كتبه عبد الله فكري *

حوادث خارجية

حيث تاخر الرائد بغير ارادتنا من جمادى الاولى الى يوم التاريخ لا يمكن استيفاء الكلام على الحوادث الخارجية حقه إلّا بشرح بعض من الاشياء المهمة التي جرت في ساحة البولتكية الاوروبية مدة التعطيل . فنقول اول ذلك رقيم من وزير الامور الخارجية بدولة فرانسا موجه الى جمهور وكلاء الدولة المذكورة وسفرائها في الخارج قصد به الوزير الرد على الذين كانوا يزعمون ان زيارة الامبراطور نبوليون لامبراطور اوستريها اريد با الاتفاق على مقاومة دولة بروسيا وعلى الاقاويل الاخرى التي كانت تتناقلها الجرنالات كما اشرنا الى ذلك بالتفصيل في العدد العاشر . ومفاد الرقيم بالاجمال ان الزيارة المذكورة كانت لمجرد التعزية حملت الامبراطور نبوليون وزوجته عليها المحبة القلبية الكائنة بين الامبراطورين وانها لم تكن قط لغايات سياسية . واقر الوزير بوقوع كلام بين الامبراطورين على احوال السياسة والنوازل العمومية المهمة لكنه اطن ان ذلك جرى على سبيل المحاورة من دون غرض معين وهذا ملخص عبارته معنويا :

« ولا ننكر وقوع محادثة في موضوع السياسة فانه ليس بمعقول ان امبراطورين كبيرين يمكثان مجتمعين في منزل واحد عدة ايام متوالية على محاورة ومسامرة ودادية ولا يفضي بهما سياق المحادثة الى ذكر النوازل السياسية التي لها تعلق بمصلحة العموم والى افصاح بعضهما لبعض من افكارهما وارائهما الخصوصية في شان كل واحدة من تلك النوازل لكن ذلك لم يكن في الاصل من مقاصد الزيارة ولا حصل منه شيء من نوع الاتفاقات او المعاهدات على امر معين يوجب كل هذا الاضطراب ولاسيما اذ احوال اوروبا نفسها في وقتنا هذا لا تستوجب شيئا من ذلك * ولا يخفى عليكم ان الامبراطور افصح مرارا عديدة عن ارائه الذاتية وعن سياسة دولته في خصوص الوقائع الحربية التي وقعت في العام الفارط بجرمانيا وشرح ذلك ايضا باوضح اسلوب في المنشور المورخ في ١٦ اشتنبر من العام المذكور ثم في الخطاب الذي القاه الامبراطور نفسه على اعضاء مجلس السيناتو ومجلس الاشتراع ولم يفعل الامبراطور بعد ذلك شيئا يحمل الناس على الظن فيه بانه بدل اراءه او سياسته بل سيرته واعماله وكلامه كله الى هذا اليوم تدل باجلى برهان على انه باق على ما كان عليه وبناء على ذلك ينبغي ان تعتبر الناس الزيارة كميثاق سلم لا كعلامة حرب » *

والامر الثاني هو خطاب الفران دوك صاحب دولة بادن من دول جرمانيا الجنوبية فان هذا الخطاب حصلت له رنة عظيمة في اوروبا لانه تعرض بعبارات صريحة لنازلة وحدة جرمانيا التي هي اعظم مآرب الكونت بزمارك ودولته واجتهد في اثبات ضرورة هذه الوحدة ووجوب بذل السعي في انجازها على الوجه المناسب والموافق لمرغوب الامة واقر بان المعاهدات الخصوصية التي عقدت في العام الفارط بين دولة بروسيا ودول العصبة الجنوبية في شان ترتيب العسكر والمعاهدات الكمركية التي تعرف بالزولفرين هي اول مرحلة في سبيل الوحدة المذكورة كما قدمنا في الرائد الاخير * فكان الفران دوك المذكور تحرى الانتصار لسياسة بزمارك على رووس الملا ولم يسبقه في ذلك احد من ولاة العصبة الجنوبية وحيث انه محسوب من كبار هولاء الولاة اعتقدت الناس بانه لابد من ان يوثر كلامه في غيره من الولاة المذكورين *

والامر الثالث خطاب القاه ولي عهد ملك بروسيا بمدينة كولونيا في محتفل اتخذه اهل المدينة لتعييد تمام العام الخامس والعشرين من شروعهم في انجاز بناء كنيستهم الاسقفية التي كان الابتداء بها في اواسط القرن الثالث عشر ولم يتيسر انجازها من اجل الحروب العديدة التي جرت في جرمانيا من ذلك القرن الى الان وهي معدة من اجل كنائس اوروبا وافخرها بناء . وفي اعتقاد اهل المدينة بل اهل جرمانيا عموما ان تلك الكنيسة لا ينجز بناوها إلّا مع وحدة الامة الجرمانية وانها في ذاتها صورة او مثال لهذه الوحدة . وقد انتهز الامير الفرصة واشار الى هذا الاعتقاد بعبارات تعريضية منها قوله انه يرى بسرور عظيم ان بناء الكنيسة تقدم في مدة الخمسة والعشرين عاما تقدما محسوسا ويزداد سروره من كونه يرى ايضا ان المصلحة الخطيرة التي ذلك الكنيسة هي رمز لها تقدمت في خلال هذه السنين الاخيرة الى جهة الغاية التي هي اقصى مراد الامة تقدما يظهر للعيان وحرض الجميع على مضاعفة الاعتناء والمواظبة في المصلحتين ليكون نجازهما معا ومن المعلوم انه لو لم يكن للامير علم اكيد باحوال جرمانيا وبما في صدور الاهلين لما عرض مثل هذا التعريض في مثل ذلك المحفل .

والامر الرابع رقيم من لدن السلطان الى الصدر الاعظم في شان سياحة جلالته وهذه صورة الرقيم بعبارة الجوائب :

ان ما شاهدته في سياحتي هذه المرة من امم اوروبا وملوكها العظام من حسن قصدهم ونيتهم الخير والنفع لنا امر لا ينسى ابدا ولذا اردت عند ايابي الى قاعدة مملكتنا ان اعلن ممنونيتي من هذا لتكون رعاياي المخلصون مشاركين فيه ثم لا يخفى على احد ان اقدم امالنا واخصها واعزها انما هو تزايد معمورية

ممالكنا واصلاحها واتمام سعادة رعايانا كافة وترقية احوالهم يوما فيوما وما دمت ارى هذه المقاصد الخيرية معروفة ومقدورة من رعايانا ومن الدول والامم الفخيمة التي خصتنا بالمراعاة والاكرام مدة سفرنا فان حظنا يزيد بذلك وكذلك لا يخفى ان احلى شيء والذه للملوك من المكافاة والامال انما هو مقابلة رعاياهم لهم بكمال المحبة والصداقة على مساعيهم وترقيهم المصروفة في اصلاح احوالهم وترقية ثروتهم وحيث انه قد تحقق لدينا مما شاهدناه عيانا ان رعايانا قد اخلصوا في ابداء دلائل الصداقة مما صار ذلك مقبولا لدينا غاية القبول تاكد عندنا وجوب حمايتهم وزيادة النظر في راحتهم وسعادتهم اكثر مما مضى حتى صار ذلك بمنزلة دين يجب قضاوه ثم انه من المعلوم المستغني عن البيان ان الاسباب التى بها قوام الدول هي انتشار المعارف والعلوم النافعة بين الاهلين وتكثير الطرق والمعابر وانتظام القوة البرية والبحرية وتامين اعتبار الامور المالية فكما انه حصل الاهتمام والسعي من طرفنا في انجاح هذه الامور المذكورة وفي تكثيرها وتعميمها كذلك كان مرغوبنا القطعي ان تبذل المساعي فيها مع جميع الوكلاء والمامورين على حسب دائرة وظائفهم فينبغي ان يعلن هذا وكذلك يعلن ان الصداقة التى اخلصتها الرعايا والقاطنون من الاجانب في ديارنا قد اوجبت لنا تمام السرور * (انتهت)

لا يمكننا استيفاء الكلام على الحوادث الخارجية الّا في العدد الاتي

قرانا في صحيفة وادي النيل ما نصه :

من المواد النافعة السديدة واسباب الاستعدادات التقدمية المفيدة ما ذكر بالصحيفة المذكورة آنفا ايضا ونقلته عنها الصحيفة المسماة بالنيل فيما يتعلق بعملية ما يدعى بالدوك السابح اي الحوض العوام الذي تم انشاوه ببلاد فرانسا لذمة حضرة خديو مصر وملخصه : انه في ٢٩ شهر يونية الماضي (٢٦ صفر الخالي) كان قد تم عملا على البر وانزل في البحر من طرف الشركة المشهورة بشركة العمليات الحديدية ومعامل انشاء السفن والالات البحرية بجهات البحر الابيض المتوسط في احد معاملها الكائن بالجهة المسماة بمعمل لاسينة الحوض السابح المسمى بالدوك المنشا لذمة حضرة خديو مصر ليجلب الى مينا الاسكندرية وهو عبارة عن حوض من الحديد يزن اربعة ملايين كيلو غرام (والكيلو غرام ٣٢٠ درهما اي اربعة اخماس الاوقة المصرية) ومجموعه ٨٨٨٨٩ قنطارا تقريبا وهو ممتد بقدر ١٥٠ ميترو طولا على ٣٠ ميترو عرضا ويمكن نقله بالسباحة فوق الماء الى حيث شاء من شاء وهو مهندس بحيث يسع اعظم السفن تدخل اليه ليجري عليها فيه اعمال التصليح والترميم اللازمة ولم يسبق قبل ذلك انشاء مثل هذه الالة البحرية الهائلة على وجه الارض اولا وانزالها على البحر بعد ذلك وانه قد تم عملها على البر بالطرق الهندسية وانزلت في البحر بالفعل وستصل ان شاء الله تعالى للاسكندرية لينتفع بها فيما عملت من اجله بعد مسافة شهر من التاريخ المذكور حيث يصل ان شاء الله في هذه المسافة التي هي مسافة الطريق وهو بالسفن البخارية مجرور وحيث كان ذلك من جملة السعودات المصرية البادية والاجتهادات الخديوية المجدية حصل به التبشير واستحق بخانات صحيفة وادي النيل التسطير * اه *

وقرانا في حديقة الاخبار :

بالقضاء والقدر قد وقع حريق مهول في مدينة حلب ابتدا من نصف الليل وانتهى بعد الشروق صبيحة الاحد الواقع في ١١ ايلول وقد فتك اللهيب بخمسة اسواق ضمنها خمسمائة وتسعون دكانا حرقها جميعها فكانت الخسارة التي ابتلعتها افواه النيران تبلغ اربعة ملايين غرش او اكثر وكان ابتداء الحريق من سوق البالستان فاحترق جميعه مع سوقين تابعين له ثم اخذ سوق الطرايشيه وسوق الصياغ وقد بذلت الحكومة السنية مع حضرة الوالي المعظم الجهد باطفاء النار ومنع سريانها فكانت كل الرجال تخوض النيران وتحرض الاهالي والعساكر على اطفائها ولاسيما عزتلو مكتوبي افندي وحضرة مفتي افندي مع المساعدة بتخليص اموال الاهالي والتجار حتى خلصوا سوق الحرير وما به من الاموال *

رسالة ابن زيدون

تتمة لما في العدد العاشر

وذكرت اني علق لا يباع ممن زاد * وطائر لا يصيده من اراد * وغرض لا يصيبه الّا من اجاد * ما احسبك الّا كنت قد تهيات للتهنية * وترشحت للترفية * لولا ان جرح العجماء جبار * للقيت من الكواعب ما لاقى يسار * فما هم الّا ببعض ما به هممت * ولا تعرض الّا لايسر ما له تعرضت * اين ادعاوك رواية الاشعار * وتعاطيك حفظ السير والاخبار * اما ثاب اليك قول الشاعر

بنو دارم اكفاوهم آل مسمع ‏ ‏ ‏ وتنكح في اكفائها الحبطات

وهلا عشيت ولم تغتر * وما اشك انك تكون وافد البراجم * او ترجع بصحيفة المتلمس * او افعل بك ما فعله عقيل بن علفة بالجهني اذ جاءه خاطبا فدهن استه بزيت وادناه من قرية النمل

ابا زكرياء يحيى كتب ببيعته للمامون فنكب عنه الى المهدية وخاطب اخاه ابا محمد عبو بذلك . وخرج ابو زكرياء يحيى بن ابي يحيى الشهيد ويوسف بن ابي الحسن علي الى قبائلها فاتفقا على خلع العادل والبيعة ليحيى ابن الناصر وقصدوا مراكش فاقتحموا عليه القصر وانتهبوه . وقتل العادل خنقا في الثاني والعشرين لشوال سنة اربع وعشرين وستمائة فكانت خلافته من حين بويع بمرسية ثلث سنين وثمانية اشهر وعشرة ايام . وبويع بعده بمراكش ابو زكرياء يحيى المعتصم بن ابي عبد الله الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المومن . وكان السيد ابو العلاء ادريس المامون ابن المنصور لما بلغه انتقاض الموحدين والعرب على اخيه العادل وتلاشي امره دعا لنفسه باشبيلية فبويع بها في يوم الخميس ثاني شهر شوال سنة اربع وعشرين وستمائة وبايعه اكثر اهل الاندلس وبايع له السيد ابو زيد صاحب بلنسية وشرق الاندلس . ثم لما قدم الموحدون على العادل وقتلوه بالقصر وبايعوا يحيى ابن اخيه الناصر كاتب ابن برحسان سرا وعمل على فساد الدولة فداخل هسكورة والعرب في الغارة على مراكش فاغاروا عليها وهزموا عساكر الموحدين . وفطن ابو زكرياء يحيى بن ابي يحيى الشهيد لتدمير ابي زيد بن برجان فقتله في داره . وخرج يحيى ابن الناصر الى معتصمه فخلعه الموحدون بمراكش وبعثوا ببيعتهم الى المامون صاحب اشبيلية وهو ابو العلا ادريس المامون بن يعقوب المنصور بن ابي يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي . وكان الذي تولى كبر خلع يحيى ابن الناصر . وكتب البيعة للمامون الحسن القريقري وابو حفص ابن ابي حفص ابن عبد المومن . فبلغ خبرهما الى يحيى بن الناصر وابن الشهيد ومن معهما فنزلوا الى مراكش سنة ست وعشرين وستمائة وقتلوهما . وبايع للمامون اهل فاس وصاحب تلمسان محمد بن ابي زيد بن برجان وصاحب سبتة ابو موسى بن المنصور وصاحب بجاية ابن اخته ابن الاطلس . فبعث المامون الى صاحب افريقية ابي محمد عبد الله ابن الشيخ ابي محمد عبد

سرت وبرقة وانتهى الى سويقة ابن مذكور . وفر ابن غانية الى صحراء برقة وانقطع خبره وانكفا السيد ابو اسحاق راجعا الى تونس . وعزم الناصر على الرحيل الى المغرب فنظر في من يوليه افريقية فوقع اختياره على وزيره الشيخ ابي محمد عبد الواحد ابن الشيخ ابي حفص فعقد له على ذلك سنة ثلث وستمائة بعد امتناع من الشيخ ابي محمد وبعد ان ارسل الناصر اليه ولده يوسف وقال له — اما ان تتوجه انت الى المغرب واجلس انا بافريقية واما ان تجلس انت وانصرف انا . فاجاب الشيخ ابو محمد الى ذلك على شريطة اللحاق بالمغرب بعد قضاء مهمات افريقية في ثلث سنين وعلى ان يختار من رجال الموحدين من يجلس معه ويكون عونا له في جميع ضرورياته وان لا يتعقب عليه في اموره في تولية ولا عزل . فقبل الناصر شرطه ورحل عن تونس في شهر رمضان سنة ثلث فدخل مراكش في ربيع سنة اربع وستمائة واستكتب ابو محمد عبد الواحد الفقيه ابا عبد الله محمد بن احمد بن نخيل المشهود له بالجود وحسن الوساطة وحسن التدبير واصلح الاحوال ورتب الاجناد واخترع زمام التضييف للوفود . وكان يجلس كل يوم سبت لمسائل الناس وكان عالما فاضلا شجاعا محسنا ذكيا فطنا . ثم ان ابن غانية جمع العرب من الدواودة وغيرهم فجاء بهم لقتال الموحدين بتونس فخرج اليه الشيخ ابو محمد عبد الواحد مع بني عوف من سليم فالتقوا بنواحي تبسة سنة اربع وستمائة فانهزم ابن غانية ولجا الى جهة طرابلس . وكان يحيى بن غانية اذا راى احوال افريقية وما آلت اليه من امر العجاج وسكون الهياج يتمثل بقول القائل في الحجاج

وقد كان العراق له اضطراب ‏ ‏ ‏ فثقف امره باخي ثقيف

ثم ان الناصر صرف وجهه الى الجهاد بالاندلس في عزم لم يبلغ اليه ملك قبله ولما احتل رباط الفتح من سلا اخترمته منيته فانحل القوم وتفرقت الجموع . وكانت وفاته يوم الثلثاء العاشر لشعبان من سنة عشر وستمائة وكان سبب وفاته من كلب عضه في رجله فكانت خلافته خمس عشرة

ومتى كثر تلاقينا * واتصل ترائينا * فيدعوني اليك ما دعا ابنة الخس الى عبدها من طول السواد * وقرب الوساد * وهل فقدت الاراقم فانكح في جنب * او عضلني همام بن مرة فاقول — زوج من عود * خير من قعود * ولعمري لو بلغت هذا المبلغ لارتفعت عن هذه الخطة * ولا رضيت بهذه الخطة * فالنار ولا العار — والمنية ولا الدنية — والحرة تجوع ولا تاكل بثدييها *

فكيف وفي ابناء قومي منكح   وفتيان هزان الطوال الغرانقة

اما كنت لاتخطى المسك الى الرماد * ولا امتطى الثور بعد الجواد * فانما يتيمم من لا يجد ماء * ويرعى الهشيم من عدم الحميم ويركب الصعب من لا ذلول له ولعلك انما غرك من علمت صبوتي اليه وشهدت مساعفتي له من اقمار العصر * وريحان المصر * الذين هم الكواكب علو همم * والرياض طيب شيم *

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري

نحن قدح ليس منها ما انت وهم وانى تقع منهم * وهل انت الّا واو عمرو فيهم * وكالوشيظة في العظم بينهم * وان كنت انما بلغت قعر تابوتك * وتجافيت عن بعض قوتك * وعطرت اردانك * وجررت هميانك * واختلت في مشيتك * وحذفت فضول لحيتك * واصلحت شاربك * ومططت حاجبك * ورققت خط عذارك * واستانفت عقد ازارك * رجاء الاكتنان فيهم وطمعا في الاعتداد منهم * فظننت عجزا واخطات استك الحفرة والله لو كساك محرق البردين * وحلتك مارية بالقرطين * وقلدك عمرو الصمصامة * وحملك الحارث على النعامة * ما شككت فيك ولا سترت اباك * ولا كنت الّا ذاك * وهبك ساميتهم في ذروة المجد والحسب * وجاريتهم في غاية الظرف والادب * الست تاوى الى بيت قعيدته لكاع * اذ كلهم عزب خالي الذراع * واين من انفرد به ممن لا غلب الّا على الاقل الاخس منه وكم بين من يعتمدني بالقوة الظاهرة * والشهوة الوافرة * والنفس المصروفة الي * واللذة الموقوفة علي * وبين ءاخر قد نضب غديره * ونزحت بيرة * وذهب نشاطه * ولم يبق الّا ضراطه * وهل يجتمع لي فيك الّا الحشف وسوء الكيلة * ويقترن علي بك الّا الغدة والموت في بيت سلولية *

تعالى الله يا سلم بن عمرو   اذل الحرص اعناق الرجال

ما كان اخلقك بان تقدر بذرعك * وتربع بذلك على ظلعك * ولا تكن براقش الدالة على اهلها * وعنز السوء المستثيرة لحتفها * فما اراك الّا سقط بك العشاء على سرحان وبك لا بظبى اعفر اعذرت ان اغنيت شيئا * واسمعت لو ناديت حيا * ان العصا قرعت لذى الحلم * والشي تحقره وقد ينمى * وان بادرت بالندامة * ورجعت على نفسك بالملامة * كنت قد اشتريت العافية لك * بالعافية منك * وان قلت جعجعة ولا طحن ورب صلف تحت الراعدة وانشدت

لا يويسنك من مخدرة   قول تغلظه وان جرحا

فعدت لما نهيت عنه * وراجعت ما استعفيت منه * بعثت من يزعجك الى الخضراء دفعا * ويستحثك نحوها وكزا وصفعا * فاذا صرت اليها عبث اكاروها بك * وتسلط نواطيرها عليك * فمن قرعة معوجة تقوم في قفاك * ومن فجلة منتنة يرمى بها تحت خصاك * ذلك بما قدمت يداك لتذوق وبال امرك * وترى ميزان قدرك

فمن جهلت نفسه قدره   راى غيره منه ما لا يرى

— انتهـــــــت —

اعـــــلانات

الحمد لله يعلن الحاج علي الخزناجي المقيم بفندق الحلة بسوق القماش انه يبيع في حانوته مما يستقطر من العطورات الخالصة من كل غش كعطر الورد البلدي وعطر الياسمين وعطر النسري وعطر مسك السناذق وعطر قماري العادة وعطر قماري صرف من مخترعات المعلن وعطر فشوش وعطر فل وغير ذلك من جميع الرياحين مما يقترح على المعلن ويوجد عنده جميع امياة العطورات اتلاة وكذلك طوابع عنبر من سعر ٥ المايه الى سعر ٢٥ ويصنع شمع من العنبر طوله من خمسة وعشرين صانتيميترو الى ميترو ويصنع من العنبر سبح وسخابات وبلالط ومقايس وجميع مايقترح عليه فمن اراد شيئا عليه بالتجربة *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية سنة ١٢٨٤

سنة واربعة اشهر وتسعة عشر يوما وخلف ولدين يوسف ويحيى ؛ فتولى بعده الخلافة ولده يوسف ابن ابي عبد الله محمد الناصر بن يعقوب ابن يوسف بن عبد المومن بويع يوم وفاة ابيه وسنه عشرة اعوام ولقب بالمنتصر بالله وغلب عليه ابن جامع ومشيخة الموحدين فقاموا بامره وتاخرت بيعة ابي محمد عبد الواحد بن ابي حفص لصغر سنه ؛ ثم وقعت المكاتبات من الوزير ابن جامع وصاحب الاشغال عبد العزيز بن ابي زيد حتى وصلت بيعة الشيخ ابي محمد عبد الواحد بن ابي حفص ؛ وفي عام عشرة وستمائة كان ابتداء بني مرين بعد مولد ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق بسنة واحدة وكانوا نحو اربعمائة فارس ؛ وفي يوم الخميس اول المحرم فاتح عام ثمانية عشر وستمائة توفي الشيخ ابو محمد عبد الواحد ابن الشيخ ابي حفص بتونس ودفن بقصبتها بعد صلاة الصبح ولم يوجد بتركته الّا خرائط يسيرة مكتوب على كل واحدة « قبرة » اشارة الى ان ذلك المال مما خلف من سهامه السلطانية بقبرة وهي قرية من قطر قرطبة وكان كلما وصله شيء من ذلك جمعه ووجه به الى الحرمين الشريفين ؛ وتولى بعده السيد ابو العلاء ادريس بن يوسف بن عبد المومن ؛ ولما توفي الشيخ ابو محمد قام ابن غانية واشتهر نفاقه وكثر فخرج اليه السيد ابو زيد وتزاحفوا بظاهر تونس في اوائل سنة احدى وعشرين فانهزم ابن غانية وجموعه وامتلات ايدي الموحدين بالغنائم وكان لهوارة واميرهم يومئذ شاب اسمه حناش في هذه الزحفة اثر مذكور ؛ وكان بلغ السيد ابا زيد المشمر وهو اذ ذاك بالقيروان مهلك ابيه بتونس فانكفا راجعا الى تونس ؛ وكان مهلك ابيه بتونس في شهر شعبان من سنة عشرين وستمائة ؛ وتوفي المنتصر في يوم السبت من ذي الحجة من ذلك العام مسموما سمه الوزير ابو سعيد ابن جامع مع الفتى مسرور كذا ذكره في ترجمان العبر ؛ وذكر ابن الخطيب الاندلسي انه كان مولعا بالحيوان ونتاج الحيوان فتوسط يوما قطيعا من البقر فانكرته احدى طغاتهن فطعنته فاتت عليه ؛ فكانت خلافته عشر سنين واربعة اشهر ويومين ؛ فتولى

بعده عم ابيه ابو محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المومن وهو اخو المنصور وهو المعروف بالمخلوع وذلك انه لما توفي المنتصر اجتمع ابن جامع والموحدون بمراكش فبايعوا له فقام بالامر وكتب لاخيه ابي العلاء بتجديد الولاية على افريقية ؛ وخلع الموحدون بمراكش الخليفة ابا محمد عبد الواحد يوم السبت الموفي عشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وستمائة فكانت ولايته ثمانية اشهر وتسعة ايام ؛ وبعث الموحدون ببيعتهم الى العادل صاحب مرسية وهو ابو محمد عبد الله بن يعقوب المنصور بن ابي يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي ؛ ولما بلغت البيعة للعادل وبلغه كتاب الوزير ابي زكرياء يحيى الشهيد ابن الشيخ ابي حفص رحمه الله تعالى بنقض بيعة المخلوع وفراق جماعته وجعل ذلك لغيره للبياشي وانتقاض البياشي عليه ودعوته لنفسه وشغل شانه بعث اليه اخاه ابا العلاء لحصاره ؛ وجاز العادل الى العدوة وفوض امر الاندلس الى اخيه ابي العلاء ؛ ولمـــا كان بقصر المجاز لقيه ابو محمد عبد الله المعروف بعبو ابن الشيخ ابي حفص فساله عن الحال فانشد متمثـــلا

حال متى علم ابن منصور بها   جاء الزمان الي منها تائبـا

فاستحسنه لموافقته للحال اذ العادل هو ابن منصور فولاه افريقية ؛ وكتب للسيد ابي زيد المشمر ابن عمه ابي العلاء ادريس بالقدوم عليه بمراكش فارتحل ووصل ابو محمد عبد الله عبو المذكور لتونس وبين يديه اخوه المولى الامير ابو زكرياء يحيى في يوم السبت سابع عشر ذي القعدة من عام ثلثة وعشرين وستمائة ؛ فلما استقر بتونس عهد لاخيه المولى ابي زكرياء يحيى المذكور على مدينة قابس واضاف اليها الحامة وسائر تلك البلاد وعقد لاخيه ابي ابراهيم على توزر ونفطة وسائر بلاد قسطيلية ؛ فلم يزل المولى ابو زكرياء واليا على قابس واعمالها الى ان وقعت بينه وبين اخيه ابي محمد عبو وحشة عزله بسببها من قابس واعمالها وامر اخاه ابا ابراهيم صاحب قسطيلية بالسير الى قابس والقبض عليه فسار اليه ؛ فبلغه في اثناء طريقه ان المولى